توثيق ما لايقل عن 174 حادثة اعتداء على مخابز منذ آذار 2011 حتى الآن، 149 منها على يد الحلف السوري الروسي

النظام السوري عاجز عن تأمين أبسط مستلزمات الحياة الإنسانية ويحكم بالقبضة الأمنية والعنف والإرهاب

الخميس 16 أيلول 2021

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

R210907

المحتوى

أولاً: قصف المخابز وعدم ترميمها السبب الأساسي وراء حشود المواطنين لساعات أمامها.....2

ثانياً: حصيلة أبرز حوادث الاعتداءات على المخابز في سوريا منذ آذار/ 2011 وما نجمَ عنها من ضحايا وفق قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان.....4

ثالثاً: ازدحام المواطنين أمام المخابز مع غياب الإجراءات الاحترازية في ظلّ تفشي وباء كورونا.....15

رابعاً: النظام السوري حظر إدخال مادة الطحين عن المناطق التي حاصرها ضمن سياسة "الركوع أو الجوع".....15

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.....17

أولاً: قصف المخابز وعدم ترميمها السبب الأساسي وراء حشود المواطنين لساعات أمامها:

يُعاني المواطنون السوريون في تأمين الخبز، الذي يعتبر مادة الغذاء الأساسية لديهم، كونه مادة مغذية ورخيصة الثمن مقارنة مع اللحوم والدجاج والخضراوات، وأحد أسوأ أشكال المعاناة تتجسد في الوقوف في طوابير لساعات طويلة من أجل الحصول على كمية محددة من الخبز، واستثمرَ النظام السوري وحليفه الروسي مشاهد طوابير الخبز الطويلة لتحميل "الغرب"، "محاربة القيادة السورية"، "العقوبات الاقتصادية" مسؤولية هذه الطوابير، متجاهلاً حقيقتين اثنتين:

أولاً: إن الانتهاكات الفظيعة التي قام بها والتي بلغ بعضها مستوى الجرائم ضدَّ الإنسانية هي التي أدت إلى فرض عقوبات عليه لإيقافها، وفي حال توقفت فسوف ترفع العقوبات.

ثانياً: إن السبب الأساسي وراء هذه الطوابير الطويلة هو عدم وجود مخابز كافية بعد أن دمَّر القصف الذي قام به مع حليفه الروسي 149 مخبزاً يقع الكثير منها ضمن مناطق استعادَ النظام السيطرة عليها لكنه لم يقم بترميمها ولا بإصلاح معداتها التي تعطلت بفعل القصف.

وهذا التكتيك المدروس من قبل النظام السوري وحليفه الروسي يُذكرنا بما قاما به مع بداية انتشار جائحة كوفيد-19، متجاهلَين قيامهما بارتكاب 753 حادثة اعتداء على مراكز طبية يقع الكثير منها ضمن مناطق استعادَ النظام السوري السيطرة عليها، لكنه أيضاً لم يقم بترميمها ولا بإصلاح معداتها.

وقد لاحظنا مؤخراً نجاحاً نسبياً لهذه السياسة في خداع بعض الإعلاميين ومراكز الأبحاث، التي تجادل بأنَّ الحل يكمن في تزويد النظام السوري بالأموال من أجل إعادة بناء المخابز والمراكز الطبية في المناطق التي سيطر عليها، وهؤلاء في الحقيقة يغيب عنهم مدى فظاعة النَّهب والفساد التي وصل إليها النظام السوري بعد عشر سنوات من التَّحلل والتَّفسخ، وبالتالي فإن الغالبية العظمى من الأموال والمساعدات يتمُّ نهبها بطرق مدروسة تحدثنا عنها في تقارير سابقة، وتحدَّث عنها الزملاء في هيومان رايتس ووتش في تقريرها الصادر بعنوان "نظام مغشوش"، فقد أسَّس النظام السوري شبكات من المنظمات الوهمية التي تتحكم بها في جوهرها الأجهزة الأمنية وتوجِّه المساعدات وتأخذ نسبة كبرى منها وغير ذلك من التفاصيل.

في 17/ شباط/ 2021 أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أنّ 12.4 مليون شخص في سوريا باتوا يعانون من نقص الغذاء في نهاية عام 2020 (ما نسبته 60 % من إجمالي السكان) بزيادة حادة ومقلقة بمقدار 3.1 مليون شخص متجاهلَين عن إحصائيات البرنامج في أيار/ 2020، وفي 18/ شباط أعربت منظمة أنقذوا الأطفال في بيان صادر عنها عن قلقها إزاء الارتفاع غير المسبوق في حصيلة السكان الذين يعانون من الجوع في سوريا وقالت: "تشير التقديرات إلى أن 6.2 مليون طفل في البلاد يعيشون بدون طعام أي بزيادة قدرها 35 % في أربعة أشهر فقط"، وفي 5/ آذار نشرت وكالة رويترز نقلاً عن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيتر ماورير أن "قرابة ثلاثة أرباع السكان يحتاجون الآن للمساعدة، بزيادة نسبتها 20 % مقارنة مع ما كان عليه الحال قبل نحو 12 شهراً"، وذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش في تقرير أصدرته في 22/ آذار "أنّ تقاعس الحكومة السورية عن معالجة أزمة الخبز الناجمة عن عقد من النزاع المسلح، بصورة عادلة وملائمة يدفع بملايين السوريين نحو الجوع"، وفي 21/ حزيران نقلت رويترز عن البنك الدولي: "أن اعتماد السوريين على الخبز المدعوم يتزايد، إذ دفع التضخم الهائل أسعار الغذاء للارتفاع بأكثر من 200 في المئة العام الماضي."

يستعرض هذا التقرير حصيلة حوادث الاعتداء على المخابز من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة منذ اندلاع الحراك الشعبي في سوريا في آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2021، وما نتجَ عن هذه الحوادث من ضحايا في صفوف المدنيين، وذلك بالاستناد إلى قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الناتجة عن عمليات الرصد والتوثيق المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات، كما نصدر تقريراً شهرياً يتضمن حوادث الاعتداء على المخابز باعتبارها أحد أبرز المراكز الحيوية للإنسان، ويؤكد أنَّ هذا الحجم الهائل من استهداف المخابز وبشكل خاص من قبل النظام السوري وحليفه الروسي قد لعب دوراً أساسياً في زياة معاناة المواطنين السوريين وتجمهرهم أمام المخابز لساعات طويلة.

والقانون الدولي الإنساني يحظر بشكل واضح استهداف المنشآت والأعيان المدنية، سواء كانت عشوائية أو مقصودة، وتُشكِّل الهجمات عديمة التمييز والتناسب على المخابز انتهاكاً جسيماً يرقى إلى جريمة حرب، كما أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يثبت مسؤولية الدولة عن تأمين مستوى معيشة كافٍ لمواطنيها، وقد عجزَ النظام السوري عن تأمين ذلك، بل هو المتسبب الرئيس في تدهور مختلف أشكال المعيشة وفي مقدمتها الخبز مادة الغذاء الأساسية في سوريا.

وبشكل عام، نعتمد في بناء البيانات على باحثين ميدانيين عاملين لدينا، وقد حصلنا على شهادات مباشرة من ناجين أو من أقرباء لضحايا أو عمال إغاثة ونشطاء إعلاميين، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، ويستعرض التقرير ثلاث شهادات منها، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التَّقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيب الشهود معاناة تذكُّر الانتهاك، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

إضافة إلى ذلك فقد حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون مواقع الهجمات وجثثَ الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّبت به الهجمات. ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصورة والصور المذكورة في هذا التَّقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وعلى الرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. ولمزيد من التَّفاصيل نرجو الاطلاع على المنهجية المتَّبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

أثبتت التَّحقيقات الواردة في هذا التقرير أنَّ المخابز المستهدفة تقع ضمن مناطق مدنية ولا يوجد فيها أية مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة لفصائل في المعارضة المسلحة أو هيئة تحرير الشام أثناء الهجمات أو حتى قبلها، كما أنه لم يتم توجيه أي تحذير من قبل القوات المعتدية للمدنيين قُبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

> يواجه النظام السوري أسئلة ما بعد المعارك العسكرية، وهو عاجز تماماً عن تلبية الخدمات الأساسية للمواطنين، والخبز في مقدمتها، كما أنه مستأثر بالسلطة منذ عقود، ويحكم بالعنف الوحشي، ولن يكون هناك أي انفراج سياسي أو اقتصادي بدون تطبيق قرار مجلس الأمن 2254 وتحقيق انتقال سياسي نحو الديمقراطية، يضمن محاسبة مرتكبي الانتهاكات، وبالتالي عودة ملايين المشردين والبدء في إعادة إعمار المراكز الحيوية المدمرة، وفي مقدمتها المخابز.

ثانياً: حصيلة أبرز حوادث الاعتداءات على المخابز في سوريا منذ آذار/ 2011 وما نجمَ عنها من ضحايا وفق قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان[1] :

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 174 حادثة اعتداء على مخابز من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا منذ آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2021، توزعت على النحو التالي:

- **قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية)[2] :** 99
- **القوات الروسية:** 50
- **تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):** 4
- **المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني:** 1
- **قوات التَّحالف الدولي:** 9
- **جهات أخرى:** 11

[1] انفوغرافيك لواقع الاعتداء على المخابز من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا منذ آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2021

[2] نستخدم مصطلح النظام السوري بشكل عام عوضاً عن مصطلح الحكومة، وذلك لأن طبيعة السلطة في سوريا هي توتاليتارية دكتاتورية ترتكز في الحكم على مجموعة محدودة جداً من الأفراد، هم رئيس الجمهورية وقادة الأجهزة الأمنية بشكل رئيس، فيما يلعب الوزراء بمن فيهم رئيس الوزراء ووزير الداخلية دوراً شكلياً ومحدوداً للغاية ويقتصر على تنفيذ ما يرسمه النظام الحاكم بدقة، وليس لهم أي قرار أو دور فاعل، حيث يقتصر دور الحكومة على التبعية والخدمية فقط، فيما كافة الصلاحيات الرئيسة متمركزة بيد رئيس الجمهورية والأجهزة الأمنية، فالحكم في سوريا هو فردي/عائلي ولا توجد هيلكية تطبيقية، وإنما هيكلية واجهة فارغة، فوزير الداخلية يتلقى الأوامر من الأفرع الأمنية التي من المفترض أنها تتبع له، ولا يستطيع وزير العدل أن يستدعي عنصر أمن مدني الرتبة وليس رئيس فرع أمني، الأفرع الأمنية مع الرئيس هي النظام الذي يحكم سوريا. وذلك مع إقرارنا بأن الأمم المتحدة وهيئاتها تستخدم مصطلح الحكومة السورية بشكل عام، إلا أننا نعتقد أنه غير دقيق مطلقاً في السياق السوري.

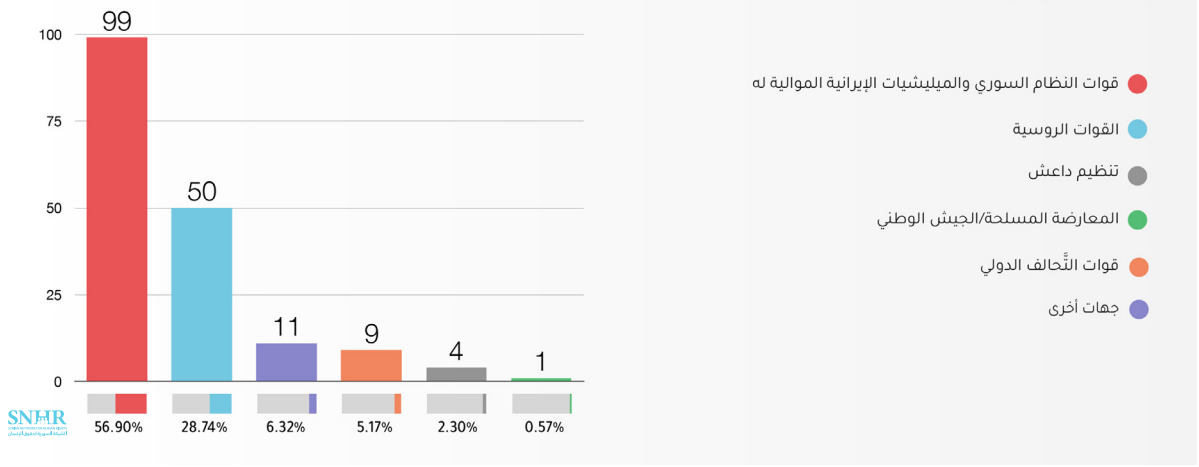

فيما توزعت حصيلة حوادث الاعتداء سنوياً على النحو التالي:

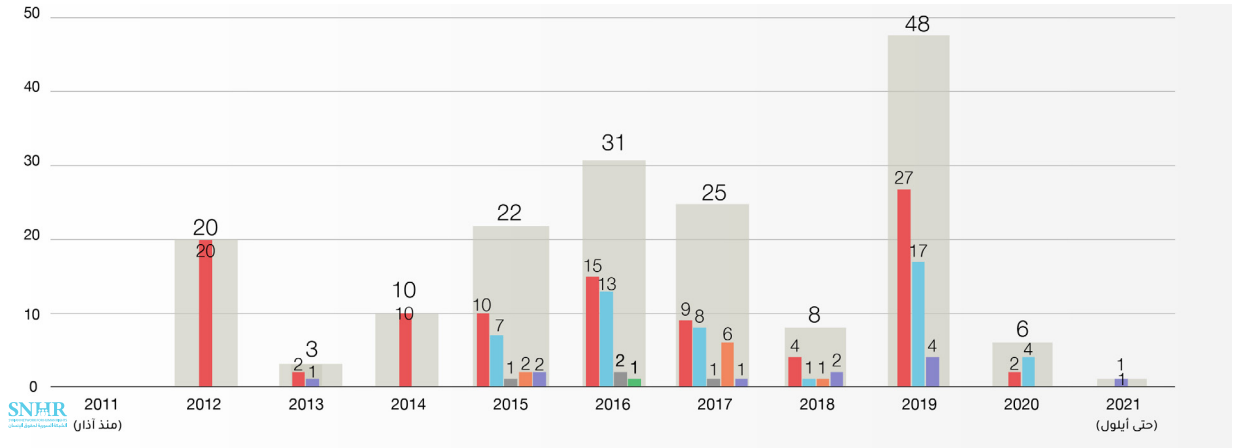

تظهر الحصيلة المعروضة أعلاه أن عام 2019 شهد الحصيلة الأعلى من حوادث الاعتداء على المخابز مقارنة ببقية الأعوام -ما نسبته قرابة 28 % من الحصيلة الاجمالية لحوادث الاعتداء- وجلها على يد قوات الحلف السوري الروسي، يليه عام 2016 ثم 2017، كما شهد العام ذاته (2019) الحصيلة السنوية الأعلى لحوادث الاعتداء التي يرتكبها كل من قوات النظام السوري والقوات الروسية.

وتوزعت حصيلة حوادث الاعتداء على المخابز بحسب المحافظات السورية، على النحو التالي:

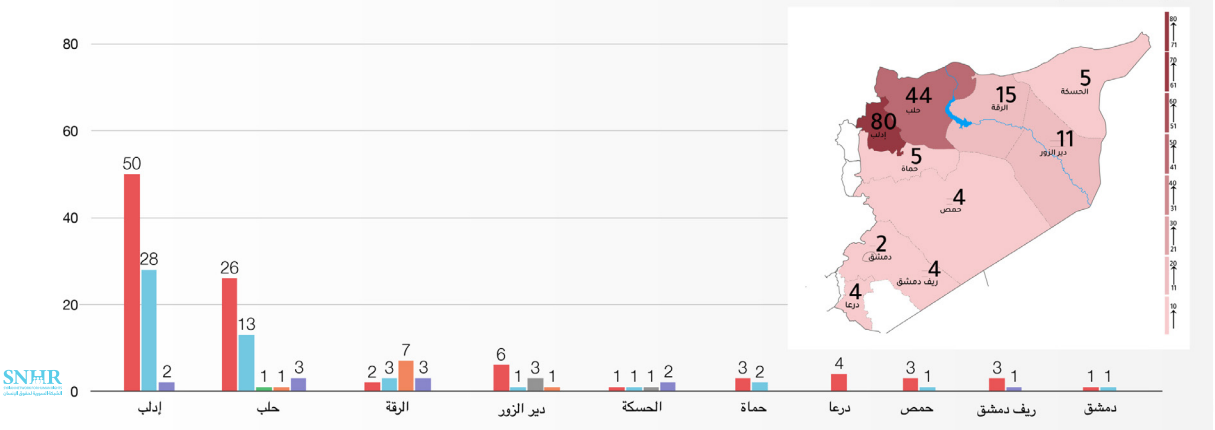

نسبته قرابة 46 % من الحصيلة الإجمالية، تليها محافظة حلب بقرابة 26 %، كما تظهر هذه الحصيلة أيضاً أن جل الحوادث التي ارتكبتها قوات النظام السوري والقوات الروسية كانت في هاتين المحافظتين وبالترتيب ذاته، حيث بلغت نسبة حوادث الاعتداء التي ارتكبتها قوات النظام السوري في إدلب 51 % من حصيلة حوادث الاعتداء الإجمالية التي ارتكبتها، وفي حلب ما نسبته قرابة 27 %، أما القوات الروسية فقد بلغت نسبة حوادث الاعتداء التي ارتكبتها في إدلب ما نسبته 56 % وفي حلب ما نسبته 26 % من حصيلة حوادث الاعتداء الإجمالية التي ارتكبتها ضدَّ المخابز في سوريا.

بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد تسبَّبت حوادث الاعتداء على المخابز في مقتل 801 مدنياً، بينهم 109 طفلاً و70 سيدة (أنثى بالغة)، منذ آذار/ 2011 حتى أيلول/ 2021، توزعوا بحسب أطراف النزاع والقوى المسيطرة على النحو التالي:

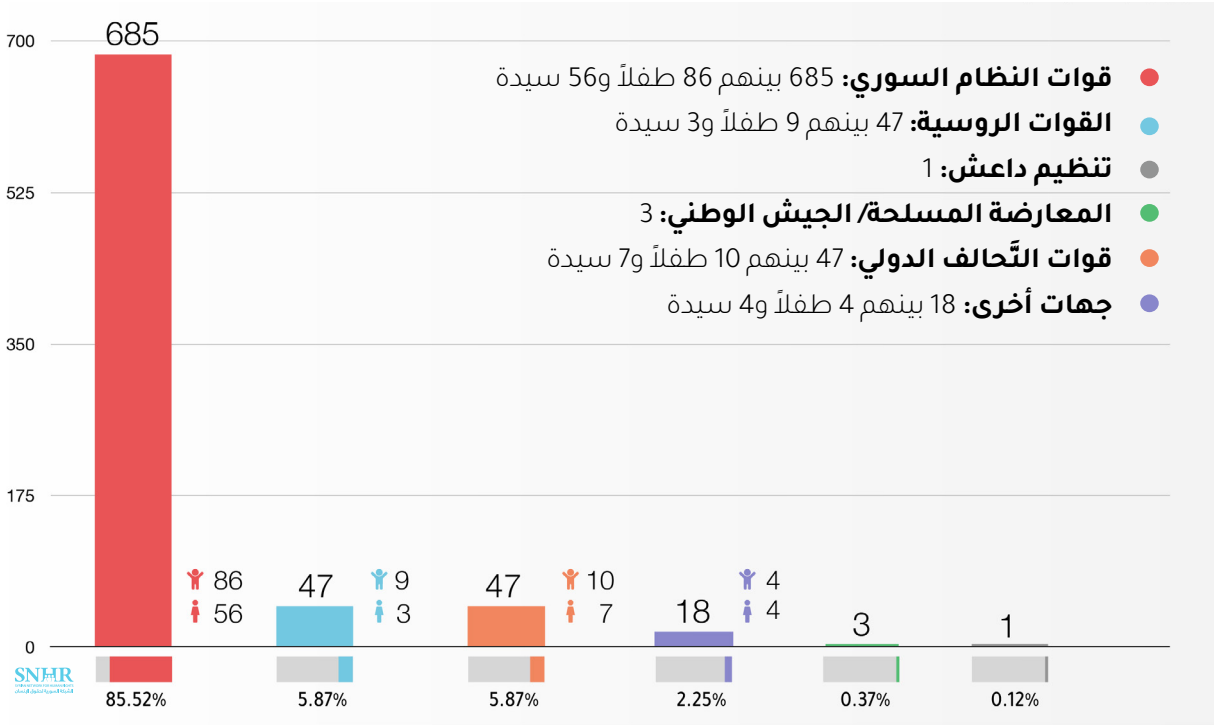

نستعرض فيما يلي بعضاً مما سجلنا من حوادث اعتداء على المخابز:

1. قوات النظام السوري:

الثلاثاء 21/ آب/ 2012 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على فرن أغير في حي أقيول في مدينة حلب؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 1 سيدة، وإصابة آخرين بجراح، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن. كان الحي خاضعاً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 25/ أيلول/ 2012 اقتحمت عناصر تابعة لقوات النظام السوري فرن النعمة في حي الجورة بمدينة دير الزور؛ وقاموا بقتل 7 مدنيين من عمال الفرن رمياً بالرصاص، وأحرقوا جثثهم. كان الحي خاضعاً لسيطرة قوات النظام السوري وقت الحادثة.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط المكنى بأبي البراء [3] من أبناء مدينة دير الزور، الذي أفادنا بأنّ صباح يوم 25/ أيلول/ 2012 اقتحم اللواء 105 التابع للحرس الجمهوري أزقة حي الجورة في المدينة، وهو الحي الذي يقيم فيه مع عائلته: "**قمنا بإغلاق الأبواب والنوافذ، وحاولنا عدم إصدار الأصوات لعدم لفت انتباه العناصر المقتحمة وكنا نسمع أصواتهم وأصوات إطلاق النار العشوائي الذي تزامن مع اقتحامهم، وعقب انسحابهم مع غروب شمس هذا اليوم، خرجت من المنزل لأتجول في الحي وأشاهد ما حصل وعند وصولي إلى فرن النعمة، الذي يبعد عن منزلي قرابة 700 متر، كان هناك تجمع للأهالي، وكنت أشتم رائحة حريق، علمت أن مصدرها سبعة جثث محروقة تعود لعمال الفرن رأيتهم داخله، لقد أحرقهم عناصر اللواء 105 عند اقتحام الحي صباحاً، وكان يظهر على جثامين العمال آثار طلقات نارية، ويبدو أنه تم إعدامهم قبل حرقهم**".

الأربعاء 31/ تشرين الأول/ 2012 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ الفرن الآلي للخبز في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، وإصابة عشرات آخرين بجراح، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن ومعداته. كانت المدينة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الإثنين 3/ كانون الأول/ 2012 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقذائف قرب فرن الإدلبي للخبز في حي بستان القصر شرق مدينة حلب، في أثناء تجمع الأهالي أمام الفرن للحصول على الخبز؛ ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً، وإصابة آخرين بجراح، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن بأضرار مادية بسيطة. كان الحي خاضعاً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأحد 23/ كانون الأول/ 2012 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ الفرن الآلي للخبز في مدينة حلفايا بريف محافظة حماة الشمالي الغربي، في أثناء تجمع عدد كبير من الأهالي لشراء الخبز؛ ما أدى إلى مقتل 44 مدنياً، بينهم 3 سيدة، وإصابة قرابة 80 آخرين بجراح، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن بأضرار مادية كبيرة. كانت المدينة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الإثنين 24/ كانون الأول/ 2012 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ فرناً للخبز في مدينة تلبيسة بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً، بينهم 6 طفلاً، وإصابة آخرين بجراح، إضافة إلى دمار كبير في بناء الفرن ومعداته. كانت المدينة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

[3] تواصلنا معه عبر تطبيق الواتساب في 19/ تموز/ 2021

الثلاثاء 25/ كانون الأول/ 2012 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ فرن الخبز في مدينة البصيرة بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 22 مدنياً، وإصابة قرابة 73 آخرين بجراح، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن ومعداته. كانت المدينة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء 24/ تموز/ 2013 قصفت قوات النظام السوري صاروخاً من نوع أرض - أرض على حارة حمدان في مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق، سقط الصاروخ بالقرب من فرن حمدان للخبز؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، وإصابة آخرين بجراح، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن ومعداته بأضرار مادية كبيرة. كان مخيم اليرموك خاضعاً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

السبت 6/ أيلول/ 2014 شنَّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري ثمانية غارات بالصواريخ على مدينة الرقة، استهدفت اثنتان منها فرن الأندلس في شارع تل أبيض في المدينة؛ ما أدى إلى مقتل 53 مدنياً، بينهم 3 طفلاً، و13 سيدة، وإصابة قرابة 40 آخرين بجراح، إضافةً إلى دمار بناء الفرن بشكلٍ كامل، وخروجه عن الخدمة، كانت مدينة الرقة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الخميس 18/ أيلول/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي، استهدف أحدها فرن الراغب في شارع السوق في المدينة؛ ما أدى إلى مقتل 39 شخصاً، بينهم 1 طفلاً، و3 سيدة، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن، وخروجه عن الخدمة، كانت مدينة الباب خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الجمعة 3/ شباط/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح (MiG-21) تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ فرن الذرة شمال مدينة إدلب؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الفرن، إضافةً إلى اندلاع حرائق في أجزاء كبيرة منه، وخروجه عن الخدمة، تخضع مدينة إدلب لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار إثر هجوم جوي لقوات النظام السوري على فرن الذرة في مدينة إدلب - 3/ شباط/ 2017

الأربعاء 21/ شباط/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة قرب فرن للخبز في بلدة حزة في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة بناء الفرن ومعداته بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة. كانت البلدة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 19/ شباط/ 2019 قصف مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بقذيفة فرن الروضة الآلي للخبز وسط مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى احتراق خزانات الوقود على سطح الفرن وإصابة بناء الفرن بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة. كانت المدينة خاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

اندلاع حريق إثرَ هجوم أرضي للنظام السوري على فرن الروضة الآلي في مدينة خان شيخون/ إدلب في 19/ شباط/ 2019 - بعدسة سعد الدين زيدان

السبت 15/ حزيران/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ فرن إيلاف الآلي للخبز شرق قرية معر زيتا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى اشتعال النيران في قسم من الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة. كانت القرية خاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار إثرَ هجوم جوي لقوات النظام السوري على فرن إيلاف الآلي للخبز في قرية معرزيتا/ إدلب - 15/ حزيران/ 2019

الأحد 30/ حزيران/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بصواريخ عدة فرن أم زيتونة الآلي للخبز في قرية أم زيتونة الواقعة قرب مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار بناء الفرن بشكل شبه كامل، وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة، تُشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الفرن توقف عن العمل إثر الحملة العسكرية التي شنها الحلف السوري الروسي على منطقة خفض التصعيد الرابعة في 26/ نيسان/ 2019. كانت قرية أم زيتونة خاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار كبير إثرَ هجوم جوي للنظام السوري على فرن أم زيتونة الآلي في قرية أم زيتونة/ إدلب في 30/ حزيران/ 2019

الأحد 15/ كانون الأول/ 2019 قرابة الساعة 09:30 بالتوقيت المحلي، ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة قرب فرن أبو راتب الآلي للخبز في قرية معر شورين بريف محافظة إدلب الشرقي، سقطت البراميل على منزل مُحاذي للفرن؛ ما تسبب في مقتل طفل كان في المنزل، إضافة إلى اشتعال النيران في الفرن، وإصابة بنائه ومعداته بأضرار مادية كبيرة. كانت قرية معر شورين خاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

أضرار إثر هجوم جوي للنظام السوري قرب فرن أبو راتب للخبز في قرية معر شورين/ إدلب في 15/ كانون الأول/ 2019

الأحد 9/ شباط/ 2020 قرابة الساعة 18:50 شنّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري غارة بالرشاشات على فرن الذرة الآلي للخبز في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية متوسطة. تخضع مدينة الأتارب لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

2. القوات الروسية:

الخميس 15/ تشرين الأول/ 2015 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب فرن في قرية تير معلة بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفرن ومعداته. كانت القرية خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الثلاثاء 17/ تشرين الثاني/ 2015، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ الفرن الرئيس للخبز في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفرن ومعداته، وإتلاف قرابة 200 طن من مادة الطحين، كانت المدينة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

دمار إثر هجوم جوي روسي على الفرن الرئيس للخبز في مدينة الأتارب/ حلب - 17/ تشرين الثاني/ 2015

الثلاثاء 16/ شباط/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 صواريخ على الفرن الآلي في مدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً، بينهم 4 طفلاً، و1 سيدة، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن، وخروجه عن الخدمة. كانت مدينة الشدادي خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

ظهر الجمعة 27/ أيار/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ فرن الخبز الآلي في بلدة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، ما أدى إلى مقتل 10 مدنياً، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن ومعداته بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، كانت البلدة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الأربعاء 3/ كانون الثاني/ 2018 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة مستهدفاً فرن المجلس المحلي للخبز -المجاور لمرآب المجلس المحلي- في الحي الشمالي من مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في الفرن، وإصابة بنائه ومعداته بأضرار مادية متوسطة، نُشير إلى أنَّ الفرن يتخِّذ جزءاً من بناء مركز انطلاق حافلات نقل المسافرين (كراجات إدلب الجديدة) سابقاً في سراقب مقرَّاً له، كانت المدينة خاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

حرائق إثر هجوم جوي روسي بالأسلحة الحارقة على فرن المجلس المحلي للخبز في مدينة سراقب إدلب - 3/ كانون الثاني/ 2018

الأحد 20/ كانون الثاني/ 2019 قرابة الساعة 3:00 بالتوقيت المحلي، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخَين على فرن التقوى الآلي للخبز الواقع شمال قرية الجانودية التابعة لمدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

صور تظهر فرن التقوى في قرية الجانودية/ إدلب قبل وبعد تعرضه لهجوم جوي روسي في 20/ كانون الثاني/ 2019

الأحد 19/ أيار/ 2019 شنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي غارات مُتتالية بالصواريخ قرب فرن الهدى الآلي للخبز غرب مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبّب في مقتل 10 مدنياً، بينهم 4 طفلاً، و2 سيدة، وجنين، إضافةً إلى دمار جزئي في سور الفرن، وإصابة بنائه وأثاثه بأضرار مادية متوسطة. كانت مدينة كفر نبل خاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الإثنين 25/ تشرين الثاني/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ فرن الإيمان الآلي للخبز شمال شرق قرية بينين في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة، واندلاع حريق في قسم المحروقات داخل الفرن، وخروجه عن الخدمة. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أضرار إثر هجوم جوي روسي على فرن الإيمان الآلي للخبز في قرية بينين/ إدلب في 25/ تشرين الثاني/ 2019 - بعدسة: عبد الرزاق ماضي

الجمعة 17/ كانون الثاني/ 2020 قرابة الساعة 11:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب فرن عينجارة الآلي للخبز شرق قرية عينجارة بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية متوسطة. تخضع قرية عينجارة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

3. قوات التحالف الدولي:

الأربعاء 22/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ فرن الخبز الاحتياطي في الحي الثاني من مدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما تسبب في مقتل 36 مدنياً، بينهم 10 طفلاً، و7 سيدة، إضافةً إلى دمار كبير في بناء الفرن، وخروجه عن الخدمة. كانت المدينة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأربعاء 21/ حزيران/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي صواريخ عدة قرب مخبز الريان في حي أمن الدولة غرب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، كانت مدينة الرقة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

4. جهات أخرى:

السبت 23/ تشرين الثاني/ 2019 انفجرت سيارة مفخخة قرب فرن الإسكان الآلي للخبز المعروف بفرن العنيزان في حي الصناعة في مدينة تل أبيض بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما تسبّب في مقتل 5 مدنياً، بينهم 1 طفل، إضافةً إلى إصابة بناء الفرن بأضرار مادية كبيرة، وخروجه عن الخدمة، ما زلنا نحاول الوصول إلى شهود وناجين من تلك الحادثة للحصول على مزيد من التفاصيل. تخضع المدينة لسيطرة قوات الجيش الوطني وقت الحادثة.

ثالثاً: ازدحام المواطنين أمام المخابز مع غياب الإجراءات الاحترازية في ظلّ تفشي وباء كورونا:

قصف المخابز وعدم ترميم الغالبية العظمى منها أدى إلى انخفاض أعدادها، التي كانت أصلاً قبل استهدافها قليلة نسبة إلى عدد السكان، ولكن استهداف هذا العدد الكبير منذ عام 2011 أدى إلى ارتفاع أعداد المواطنين المصطفين أمام المخابز، ونشرت صور ومقاطع مصورة عبر الإنترنت، تحققنا من صدقيتها، أظهرت طوابير طويلة أمام العديد من المخابز في مناطق مختلفة، وقد أخبرنا عدد من الأهالي أنهم يقضون ساعات طويلة للحصول على الخبز، ومع هذه الطوابير الكثيفة وساعات الانتظار الطويلة لم نلحظ توجيهات من قبل النظام السوري لاتخاذ إجراءات احترازية في ظلّ تفشي فيروس كورونا منذ آذار/ 2020 حتى الآن ما زال المواطنون ينتظرون ساعات طويلة أمام المخابز دون تباعد اجتماعي أو كمامات، وقد رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عشرات من هذه الحالات.

رابعاً: النظام السوري حظر إدخال مادة الطحين عن المناطق التي حاصرها ضمن سياسة "الركوع أو الجوع":

لم يكتفِ النظام السوري باستهداف المخابز في المناطق التي خرجت عن سيطرته، بل إنه قام بمنع مادة الطحين عن المناطق التي حاصرها، وهي المناطق التي خرجت عن سيطرته، لكنها مطوقة من جميع جوانبها بمناطق خاضعة لسيطرة النظام السوري، ولا يوجد لديها معابر حدودية، وقد تحدثنا في تقارير سابقة عن المناطق المحاصرة وسياسة العقاب الجماعي التي اتبعها النظام السوري ضدها، وفي مقدمة تلك الأساليب منع الطحين، وهو إحدى أهم المواد الأساسية، إلى جانب منع الدواء وحليب الأطفال، وغير ذلك من مستلزمات الحياة الجوهرية.

وتتميز المناطق المحاصرة عن غيرها بتحديات إضافية تتجسد في استهداف مخابزها وثانياً في ندرة مادة الطحين، وبالتالي ارتفاع أسعارها، وفي صعوبة توفير معدات الصيانة أو آليات جديدة لبناء مخابز جديدة، وكانت الغوطة الشرقية أوسع المناطق التي تم حصارها وأكثرها كثافة سكانية، والغوطة الغربية (داريا، معضمية الشام)، وكذلك أحياء حلب الشرقية، وريف حمص الشمالي وغير ذلك من المناطق التي تحدثنا عن حصارها بشكل تفصيلي، وكان لا بدَّ من إعادة التذكير بها لما تُمثِّله من خصوصية، وتؤكد استخدام النظام السوري مادة الطحين كأحد أساليب الحرب ضدَّ خصومه السياسيين، وتندرج ضمن إطار الشعار الذي رفعه الشبيحة والأجهزة الأمنية: "إما الركوع أو الجوع"، الذي طال تطبيقه حتى المعتقلين السياسيين من أجل كسر إرادتهم، وتوفي منهم العشرات بسبب نقص الغذاء، وصور قيصر، وكذلك صور المعتقلين الخارجين من مراكز احتجاز النظام السوري تُظهر كيف وظَّف النظام السوري الغذاء الذي تملكه الدولة السورية ضدَّ خصومه السياسيين.

شهدَ داني قباني[4] وهو عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ومن أبناء مدينة معضمية الشام في محافظة ريف دمشق، والذي كان موجوداً فيها حقبة حصارها منذ آب/ 2012 حتى تشرين الأول/ 2016 حين تم الاتفاق على تهجير أهل المدينة قسرياً، شهدَ بأن النظام السوري ومنذ بداية الحصار منع إدخال المواد الأساسية كافة إلى المدينة بما في ذلك مادة الطحين، وكان يبلغ عدد سكان المدينة وقتها قرابة 20 ألف مواطن: "**بقيت الأفران تعمل مدة شهرين بالاعتماد على المخزون المتوفر فيها من محروقات وطحين، ثم عانينا من الجوع الشديد وكنا نأكل أعشاب الأرض لنسدَّ رمقنا، في منتصف شهر تشرين الأول 2013، تم الاتفاق مع النظام السوري على إخلاء من يريد الخروج من المدينة، نتيجة ظروف الحصار القاسية التي كنا نمرُّ بها، وخصوصاً بعد استهداف المدينة بالسلاح الكيميائي في آب من العام نفسه، غادر البعض وبقي في المدينة قرابة 12 ألف مدني. وفي 25/ كانون الأول/ 2013، تم فرض اتفاق هدنة على سكان المدينة، تم على إثره السماح بإدخال عدد محدد من ربطات الخبز يومياً، دون السماح بدخول أية مواد من شأنها أن تساعد في تشغيل الأفران المتبقية الصالحة للعمل.**" أضاف داني: "**بعد منتصف عام 2014، عاود النظام السوري منع إدخال الخبز، واشترط للحصول عليه انتخاب رأس النظام السوري بشار الأسد، ونظراً للحاجة الماسة لتأمين الطعام للأطفال قام بعض الأهالي بالانتخاب وحصلت كل عائلة على ربطة خبز واحدة مقابل ذلك**" قال داني: "**في آب 2014، دخلت قوافل الأمم المتحدة لأول مرة إلى المدينة، وقدمت كيس طحين واحد لكل عائلة بناء على ما سمحت به قوات النظام السوري، ثم انقطعت مادة الطحين حتى تاريخ تهجيرنا من المدينة في 19/ تشرين الأول/ 2016، وحتى ذلك التاريخ كانت كل عائلة تحصل على ربطة خبز واحدة يومياً وكانت حواجز قوات النظام السوري تمنع إدخال المواطنين الخبز معهم وتصادره**" أضاف داني أن قوات النظام السوري لم تتسبب فقط في إيقاف عمل المخابز بل قامت بقصفها وقد خرج فرنان في المدينة عن الخدمة جراء ذلك.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عبد الكريم ياسين[5] ، وهو مسؤول سابق في لجنة توزيع الخبز في مدينة تلبيسة في ريف مدينة حمص، الذي أخبرنا بأن النظام السوري منع توريد الطحين المدعوم المخصص لمخابز المناطق التي بدأت بالخروج عن سيطرته كنوع من العقاب الجماعي للأهالي أو دخوله إليها بسعر السوق السوداء وكان يتم تأمين الطحين والمواد الأولية اللازمة لصناعة مادة الخبز كالخميرة والمازوت عن طريق المهربين من ضباط وعناصر الأجهزة الأمنية، الذين يسيطرون على المعابر والحواجز المحيطة بالمنطقة: "**خلال حقبة سيطرة المعارضة المسلحة على ريف حمص الشمالي، التي امتدت منذ عام 2012 حتى 2018 حاول النظام مراراً وعن طريق مندوبيه التواصل مع قادة الفصائل عارضاً عليهم إدخال مادة الطحين وبقية المواد الغذائية مقابل شروط تهدف بشكل رئيس إلى السيطرة على المنطقة**"

[4] تواصلنا معه عبر تطبيق الماسنجر، في 6/ حزيران/ 2021

[5] واصلنا معه في أيار/ 2021

أضاف عبد الكريم: "**لم تسلم الأفران من القصف حيث قام النظام السوري بقصف 5 من بين الأفران التسعة الموجودة؛ ما تسبب بخروج بعضها عن الخدمة فيما تمكن الأهالي من إعادة تأهيل البعض الآخر**" أكد عبد الكريم أن هذه السياسة لم تكن متبعة فقط في ريف حمص الشمالي مستشهداً بما حصل في حي الوعر في مدينة حمص في حقبة حصاره أيضاً من قبل قوات النظام السوري: "**كانت حواجز قوات النظام السوري خلال الحصار الذي دام قرابة أربع سنوات وانتهى باتفاق تهجير قسري في عام 2017 تمنع الأهالي الراغبين بالدخول إلى المنطقة من إدخال أكثر من كيس خبز واحد بوزن 1 كغ، في كل مرة يعبرون فيها الحاجز.**"

ومؤخراً، وخلال الانتخابات الرئاسية، وضمن العديد من الممارسات اللاشرعية، رصدنا طلبَ بعض رؤساء البلديات من مندوبي بيع الخبز، جمع مواطنين في حافلات، واقتيادهم إلى المراكز الانتخابية للإدلاء بأصواتهم، وتم تهديد المندوبين بالحرمان من الخبز في حالة عدم تلبية الطلب.

مقطع مسجل يظهر حسان الطيباني وهو رئيس بلدية مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي يهدد مندوبي بيع الخبز.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

- استهدف النظام السوري المخابز ضمن هجمات على أحياء سكنية، والبعض من هذه الهجمات كانت متعمدة، وتسبَّبت في مقتل عدد من المواطنين الواقفين امامها، ويحظر القانون الدولي الإنساني بشدة الهجمات على الأعيان المحمية، ويحظر الهجمات العشوائية أو المتعمدة والانتقامية ضدَّ هذه الأعيان، وتُعدُّ المخابز من تلك الأعيان المحمية، ويجب ألا تتعرض لهجوم متعمَّد أو عشوائي، ويجب ألا تستخدم في أعمال المجهود الحربي[6] ، وتُدين الشبكة السورية لحقوق الإنسان جميع الهجمات الواردة في هذا التقرير وهي فقط التي تمكنَّت من توثيقها.
- لقد انتهكت الجهات التي قامت بالهجمات قواعد القانون الدولي الإنساني، وفي مقدمة هذه الجهات يأتي النظام السوري وحلفاؤه الذين يقدمون له الدعم العسكري وعلى رأسهم روسيا وإيران، وتُشكِّل الهجمات المتعمدة على المخابز جرائم حرب[7] .
- تُعتبر الهجمات الواردة في التَّقرير بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي[8] ، ذلك أنَّ القذائف قد أُطلقت على مخابز تزود المواطنين بمادة الخبز ولم توجَّه إلى هدف عسكري مُحدَّد.
- إنَّ عمليات القصف، قد تسبَّبت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضَّرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
- يثبت هذا التقرير فشل النظام السوري في العديد من الالتزامات بالعهد الدولي للحقوق المدنية والاقتصادية، وبشكل خاص في تأمين الغذاء الأساسي للمواطنين.

---

[6] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الملحق (البروتوكول) الثاني الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، 1977، المادة 14، https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/5ntce2.htm

[7] المحكمة الجنائية الدولية، نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، https://www.icc-cpi.int/Publications/Rome-Statute-Arabic.pdf

[8] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 7، https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/ara/docs/v1_cha_chapter2_rule7

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرارين رقم 2139 و2254 وفرض التزامات جدية بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن يلتزم بها جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- التَّوقف عن اعتبار النظام السوري جهة شرعية ممثلاً للشعب والدولة السورية "بعد أن ارتكب جرائم ضدَّ الإنسانية"، وفشل بشكل كامل في تأمين أبسط مقومات الحياة الكريمة.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلَلِه الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشَّعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدَّعم المقدَّمة على الصَّعيد الإغاثي. والسَّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي لتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)"، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمَّ استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقيات أستانا، وبالتَّالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرَّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضَّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السَّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.
- التأكيد على عدم شرعية النظام السوري الذي استهدف المخابز ومنع إدخال الطحين إلى مواطنين سوريين لمجرد معارضتهم السياسية له.

إلى المفوضية السَّامية لحقوق الإنسان:

- على المفوضية السامية أن تُقدم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في هذا التقرير.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

- تحميل مسؤولية طوابير المواطنين المحتشدين أمام المخابز إلى النظام السوري، وإدانة استهداف المخابز، وفتح تحقيقات في الحالات الواردة في هذا التَّقرير والتَّقارير السَّابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتَّعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتَّفاصيل.

إلى النظام السوري:

- التَّوقف عن استخدام الدولة السورية ومواردها كأنَّها ملك عائلة خاص.
- التوقف عن تسخير موارد الدولة للبقاء في السلطة على حساب معاناة المواطنين وافقارهم وتشرديهم.
- التَّوقف عن قصف المخابز والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- تحمُّل التَّبعات القانونية والمادية كافة، وتعويض الضحايا وذويهم من مقدرات الدولة السورية.

إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض أُسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي أثناء قصف المخابز.
- التَّوقف التام عن قصف المخابز والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- التوقف عن دعم النظام السوري المتورط بجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري والعاجز عن تأمين أبسط مقومات الحياة للمواطن السوري.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال، وكل العزاء للضحايا وذويهم.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

www.snhr.org - info@sn4hr.org